



اخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

إعداد: أبرار عبد السلام بن رشيد
الرقم الجامعي: 233000560
التخصص: تسويق رقمي

مقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في تطوير المعرفة والوصول إلى الحقائق العلمية التي تسهم في تقدم المجتمعات وازدهارها. ولا يقتصر نجاح البحث العلمي على جودة موضوعه أو نتائجه فقط، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتزام الباحث بمجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية التي تضبط سلوكه أثناء إعداد البحث وتنفيذه. وتُعرف هذه القيم بأخلاقيات البحث العلمي، والتي تشمل الصدق، الموضوعية، النزاهة، والأمانة العلمية. وتعتبر الأمانة العلمية حجر الأساس في بناء الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي.

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء القيام ببحثه العلمي، بهدف ضمان نزاهة البحث وصدقه واحترام حقوق الآخرين.

وتشمل أخلاقيات البحث العلمي سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار المشكلة البحثية، وجمع البيانات، وتحليل النتائج، وصولاً إلى توثيق المعلومات ونشر النتائج دون تزوير أو تحريف.

أما الأمانة العلمية فهي التزام الباحث بنقل المعلومات والأفكار بدقة، ونسبة الآراء والجهود إلى أصحابها الحقيقيين، وتجنب السرقة العلمية أو الانتحال.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تظهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، منها:

1. **تعزيز مصداقية البحث العلمي**
حيث تؤدي الأخلاقيات إلى إنتاج نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها.
2. **الحفاظ على حقوق الآخرين**
من خلال احترام الملكية الفكرية وتوثيق المصادر بشكل صحيح.
3. **بناء الثقة في المجتمع العلمي**
فالتزام الباحث بالأخلاق يعزز الثقة بين الباحثين والمؤسسات العلمية.
4. **منع التزوير والانتحال العلمي**
إذ تساعد الأخلاقيات في الحد من الممارسات غير المشروعة مثل السرقة الأدبية.
5. **خدمة المجتمع بشكل صحيح**
لأن نتائج البحوث تؤثر في القرارات العلمية والتعليمية والطبية والاقتصادية.
6. **تنمية شخصية الباحث**
من خلال تعويده على الصدق والدقة وتحمل المسؤولية العلمية.

مبادئ أخلاقيات البحث العلمي

هناك مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث، ومن أبرزها:

- 1. الصدق العلمي**
أن يعرض الباحث المعلومات والنتائج كما هي دون تغيير أو تحريف.
 - 2. الأمانة العلمية**
نسبة الأفكار والمعلومات والاقتباسات إلى أصحابها الأصليين وعدم سرقتها.
 - 3. الموضوعية**
الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليل النتائج.
 - 4. الدقة والإتقان**
الحرص على تنفيذ البحث بطريقة منظمة ودقيقة للحصول على نتائج صحيحة.
 - 5. احترام الملكية الفكرية**
الالتزام بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة.
 - 6. السرية والخصوصية**
حماية بيانات المشاركين في البحث وعدم كشف معلوماتهم دون إذن.
 - 7. المسؤولية العلمية**
تحمل الباحث مسؤولية نتائج بحثه وآثارها على المجتمع.
 - 8. احترام المشاركين في البحث**
عدم إلحاق الضرر النفسي أو الجسدي بالأشخاص الذين يشاركون في الدراسات.
-

الأمانة العلمية ومظاهر الإخلال بها

تتحقق الأمانة العلمية عندما يلتزم الباحث بالنقل الصحيح للمعلومات وتوثيقها، بينما يحدث الإخلال بها من خلال ممارسات مثل:

السرقية الأدبية (نسخ أعمال الآخرين دون ذكر المصدر).

تزوير البيانات أو تعديل النتائج لتحقيق أهداف معينة.

اقتباس المعلومات دون توثيق.

نسب أعمال الآخرين إلى النفس.

التلاعب في نتائج الدراسات أو إخفاء معلومات مهمة.

وتؤدي هذه الممارسات إلى فقدان الثقة في الباحث وقد تعرضه للمساءلة الأكاديمية والقانونية.

خاتمة

تُعتبر أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية من الركائز الأساسية لنجاح أي عمل بحثي، فالبحث العلمي ليس مجرد جمع معلومات وكتابة نتائج، بل هو مسؤولية أخلاقية تتطلب الالتزام بالصدق والنزاهة واحترام حقوق الآخرين. وكلما التزم الباحث بهذه المبادئ، زادت قيمة بحثه العلمية وأصبح أكثر فائدة للمجتمع وللتقدم المعرفي.

المراجع

1. كتب مناهج البحث العلمي في الجامعات العربية.
2. مراجع أخلاقيات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية.
3. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).
4. لجنة أخلاقيات النشر العلمي الدولية.
5. الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالأمانة العلمية وأخلاقيات الباحث